**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

# الوحدة المعجمية المنحوتة في معجم "مقاييس اللغة"
# دراسة تحليلية لنماذج في ضوء النظرية التحويلية التوليدية

**عبد الواحد سابع أول**
**طالب بمرحلة الدكتوراه**
**قسم اللغة العربية، جامعة عمر موسى يرأدوا كشنه**

**Abstract:**

The Research focuses on studying the correct origins of the carved lexical units listed in Ibn Faaris's Dictionary "Maqaayiis Al-Lugha" under the category of words with more than three letters, and analyzing them in light of Transformational Generative Theory. The significance of the topic lies in its discussion of the concept of origins and measures in one of the most important sources, attempting to reinterpret the linguistic heritage from the perspective of Modern Linguistics to explore its depths and reveal its value. The nature of the topic required relying on a Descriptive method. The article concluded with findings such as: some lexical units that Ibn Faaris attributed to trilateral roots through carving in his Dictionary "Maqaayiis Al-Lugha" are attributed by other Linguists to trilateral roots through Phonological rules like Insertion, Delection and Replacement. The Researcher proposed issues that still need further research and study, including examining different Transformational rules through a comparison between Arabic heritage and modern linguistic analysis.

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد: فمعجم "مقاييس اللغة" لابن فارس منهج جديد في التأليف المعجمي وفذّ في بابه، أي في كونه يدرس مواد اللغة في ظلّ القياس المطرد في تلك المواد،ومفخرة من مفاخر التأليف العربي، وهذا المعجمإضافة إلى كل ما سبق يضمّ في ثناياه ما يَهَب القارئ ملكة التفهم لهذه اللغة الكريمة، ومعرفة أسرارها، وطبيعتها الاشتقاقية، وكيفية دروان جميع مشتقات الحذر الواحد في دلالة محورية واحدة.

من ثمّ يعتقد الباحث أن هناك حاجة إلى إعادة قراءة الموروث اللغوي العربي في ضوء النظريات اللغوية الحديثة لمحاولة فهمه من جديد، ومعرفة أماكن قوته، ومن ثمّ إمكانية استغلال ذلك في صياغة نظرية لغوية عربية تستمد أصولها من

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

التراث ولا تنفصل عن معطيات العصر، فالتراث اللغوي العربي مليئ بالفوائد العلمية التي يمكن استثمارها وإظهار قيمتها اللسانية حين تعاد دراسته – التراث العربي – بمنظور النظريات اللغوية الحديثة.

واللغة العربية لغة اشتقاقية؛ بحيث يتفرع الأصل الواحد فيها إلى فروع ومشتقات كثيرة، بينها روابط معنوية، فإن "اللغة العرب مقاييس صحيحة، وأصولًا تتفرع منها فروع"،[1] وفكرة دوران الوحدات المعجمية المتعددة حول أصل صحيح تقترن بابن فارس؛ حيث طبّقها كاملة في معجمه "مقاييس اللغة"، ومن هنا يريد الباحث دراسة هذه القضية المهمّة من منطلق نظرية تشومسكي، وتأتي هذا الباحث بعنوان: الوحدة المعجمية المنحوتة في معجم "مقاييس اللغة" دراسة تحليلية لنماذج في ضوء النظرية التحويلية التوليدية، استكمالًا متطلبات الحصول على الدكتوراه كما تتحوي هذه الندوة على النقاط التالية:

النقطة الأولى: نبذة عن مقاييس اللغة لابن فارس.

النقطة الثانية مفهوم التحويل والتوليد.

النقطة الثالثة: مفهوم النحت.

النقطة الرابعة: تحليل نماذجللوحدات المعجمية المنحوتة في معجم "مقاييس اللغة" في ضوء النظرية التحويلية التوليدية. ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

نبذة عن مقاييس اللغة لابن فارس:

**أولًا– التعريف بابن فارس.**

هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي، كان إمامًا في علوم شتى، وخصوصًا اللغة،[2] ولد في أوائل القرن الرابع الهجري، ولم يذكر أحد من أصحاب التراجم الأقدمين تاريخًا لميلاده[3]، وقد وُلد بقزوين، ونشأ بهمذان، وضرب ابن فارس في الأرض، ونزل بلادًا كثيرة، فأقام بهمذان، ثم ارتحل إلىالريّ التي إليها نسبته[4] لُقّب بألقاب كثيرة، منها: "الرازي" نسبة إلى"الريّ"، وهي من مشاهير بلاد الديلم، والزاي زائدة فيها، ولُقب أيضًا بـ "القزويني" نسبة إلى "قزوين"، كما لُقب بـ "الهمذاني" و"الزهراوي" نسبة إلى رستاق الزهراء،[5] وكان شافعي المذهب، عارفًا بالنحو واللغة، وانتقل إلى مالك في آخر عمره.[6]

صنف ابن فارس العديد من الكتب توزعت بين اللغة والأدب والفقه والتاريخ والسيرة؛ لذا يعد من بين العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر، ولم يقف بنفسه عند حد المعرفة والتعليم؛ بل خاض ميدان التأليف، ويحفظ التاريخ لها

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

بهذه المؤلفات العديدة القمية، منها: مقاييس اللغة، وخلق الإنسان، وذم الخطأ في الشعر، غريب إعراب القرآن، المجمل في اللغة، اختلاف النحويين، الأمالي وغيرها من الكتب.[7]

**تقديم معجم مقاييس اللغة:**

"مقاييس اللغة" من المعاجم التي ظهرت في القرن الرابع الهجري، ومعنى ذلك أنه جاء بعد أن جمعت المادة اللغوية في المعاجم السابقة عليه؛ من هنا اتجه ابن فارس وجهات جديدة، وهي الكشف عن أصول ومقاييس الوحدات المعجمية،[8] من ثمّ يكاد يكون "مقاييس اللغة" أعظم كُتُب ابن فارس إن لم يكن أعظمها؛ بل يكاد يكون أعظم معجم فيما ألف في اللغة العربية، قال عنه الأستاذ عبدالسلام هارون: "فإن كتابنا هذا لا يختلف اثنان فيه بعد النظرة، أنَّه فذ في بابه وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربي، ولا إخال لغة في لغة العالم فطرت بمثل هذا الضرب من التأليف".[9] يشير إلى ذلك ابن فارس بقوله: "إنَّ لِلُغةِ العرب مقاييسَ صحيحةً، وأصولًا تتفرّع منها فروع، وقد ألَّف النَّاسُ في جوامع اللغة ما ألَّفوا، ولمِيُعربوا في شيءٍ من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس، ولا أصل من الأصول، والذي أوْمَأْنا إليهبابٌ من العلم جليلٌ، وله خطرٌ عظيمٌ".[10] "فنحن لم نعلم إلى الآن أن مؤلفً الغويًّا آخر حاول أن يدرس مواد اللغة في ظلال قياس المطرد في تلك المواد، ولا غرور؛ فإن مؤلفه أحمد بن فارس يعد في طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر".[11]

**مفهوم التحويل والتوليد:**

**أولًا– القواعد التوليدية (Generative):**

**التوليد لغة:** مشتق من (ولد) يقال: "ولدت الغنم نتجتها، وغلام مولد وجاريةمولدة ولدتعند العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم واستولدجارية، ومن المجاز ولدوا حديثًا وكلامًا استحدثوه، وكلام مولّد ليس من أصل لغتهم، وشاعر مولّد".[12]وانطلاقًا من المفهوم اللغوي السابق يستنتج أن التوليد يأتي في اللغة العربية بمعنى الإنتاج والاستحداث أيضًا في مثل: ولدوا كلامًا أو حديثًا، بمعنى استحدثوه.

**التوليد اصطلاحًا:** يطلق مصطلح التوليد على الجانب الإبداعي في اللغة، أي القدرة التي يمتلكها الفرد لتكوين عدد لامتناهي من الجمل وفهمه، ويدخل في هذا المضمار، ويعرفونه بأنه: القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل؛ وذلك انطلاقًا من العدد المحصور من القواعد – في كل لغة – وفهمها ثم تمييزها عما ما هو غير سليم نحويًّا؛ لأن لها قدرة (القواعد التوليدية) قدرة التمييز بينما ما هو نحوي وغيره، وهذا بفضل القدرة الذاتية لقواعد اللغة،[13] والتوليد من أهم المفاهيم التي جاء بها تشومسكي وتميز بها.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فالتوليدية إذن نسبة إلى توليد الجمل أو إنتاجها بكم كبير وبشكل غير متناهٍ، مع التنويه إلى أنها مرتبطة في أساسها بالجانب العقلي لإنتاج الجمل أو ما يسمى بالبنية العميقة للغة.[14] فالتوليدية إذن نسبة إلى توليد الجمل وإنتاجها بكم كبير وبشكل غير متناه، مع التنويه إلى أنها مرتبطة في أساسها بالجانب العقلي لإنتاج الجمل أو ما يسمى بالبنية العميقة للغة.

**ثانيًا: القواعد التحويلية (Transformation):**

**التحويل لغة:** مصدر حوّل يحوّل تحويلًا"، والتحويل مصدر حقيقي من حَوَّلْت والحِوَل اسم يقوم مقام المصدر قال الله عز وجل: خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا؛[15] أَي تَحْوِيلًا، وقال الزجاج: لا يريدون عنها تَحَوُّلًا، يقال: قد حال من مكانه حِوَلًا، وكما قالوا في المصادر: صَغُر صِغْرًا، وعادَني حُبُّها عِوَدًا"،[16]و"التَّحَوُّل التَّنَقُّل من موضع إلى موضع".[17]

**التحويل اصطلاحًا:** يقصد به التغيرات التي يدخلها المتكلم على النص، في نقل البنيات العميقة المولدة من أصل للمعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام، وتخضع بدورها إلى الصياغة الحرفية الناشئة عن التقطيع الصوتي، فالتحويلي نطبق على امتداد الأصوات الملفوظة أو المكتوبة المتلاحمة في نص العبارة والميل بها نحو مقامها الأخير في الجملة، والتحويل ومقوماته لا يمس المعنى الأصلي للجمل.[18] وللتحويل قواعد، منها:

1- **الزيادة Insertion**:وهذا النوع من التحويل يتم بزيادة عنصر أو أكثر على الجملة التوليدية للحصول على معنى جديد، ومثال ذلك: "محمد مجتهد"، فتزاد "إنّ" لتفيد التوكيد، فيقال: "إن محمدا مجتمهد" أو تزاد "إنّ" مع "لام القسم" فيقال: "إن محمدا لمجتهد"، ومن أمثلتها أيضًا "والله إن محمدًا لمجتهد" جملة محولة من جملة "محمد مجتهد".[19]

2- **الحذف Deletion**:وفي هذا النوع من التحويل يتم حذف أحد عناصر الجملة، لغرض من الأغراض الدلالية من غير أن يترك ذلك الحذف أي خلل على الجملة، كأن يقول قائل في "الرجل الغني يساعد الرجل الفقير": "الغني يساعد الفقير"،[20] أي بحذف كلمتي "الرجل" وهو لا يأثر في المعنى، وقد يحذف الاسم والفعل والحرف، وقد تحدّث عن ذلك ابن جني تحت "باب في شجاعة العربية"[21].

3- **التقديم والتأخير "إعادة الترتيب" Permutation**:وبهذا العنصر، يتم تقديم بعض أجزاء الجملة على بعضها الآخر، وعن طريق تبادل الكلمات مواقعها في الجمل، لكن ذلك يتم وفقَ قواعد وقوانين معينة ومحددة يعرفها الناطقون باللغة، مثال ذلك: "تفقد رئيس الجامعة كلية الآداب" و"رئيس الجامعة تفقد كلية الآداب"،[22] فهذا

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

التقديم والتأخير أو بعبارة أخرى إعادة الترتيب لا بد أن يكون موافقًا لنواميس اللغة المعروفة لدى الناطقون بها.

4- **التعويض أو الإحلال: Replacement**:ويعني هذا العنصر تعويض كلمة بأخرى، أو أن تحلّ كلمة محل أخرى، سواء كانت اسمًا ظاهرًا حلّ محل اسم ظاهر، أو ضميرًا حلّ محل ضمير أو محل اسم ظاهر، ومن أمثلة ذلك: "إذا درس محمد جيدًا فإن محمدا سوف ينجح" و"إذا درس محمد جيدًا فإنه سوف ينجح"،[23] فقد عُوّض الاسم الظاهر بالضمير وحل محله دون أن يخل بالمعنى.

5- **النبر والتنغيم: Stress and Intonation**: وهذان العنصران صوتيان، وأثرهما التحويلي يتم بالضغط على بعض المقاطع الصوتية، أو على بعض الكلمات؛ لإظهارها على بقية كلمات الجملة،[24] ويترتب على ذلك تغيير في المعنى، وذلك مثل الضغظ على كلمة "توفي" في: "فلان توفي"، فبدون الضغط تكون الجملة إخبارية، وبالضغط على كلمة "توفي" تكون الجملة استفهامية.

**مفهوم النحت لغة واصطلاحًا:**

**النحت لغة**: هو النشر والبري والقطع، وهو مصدر الفعل نحت ينحت نحتًا؛ أي شقَّه وبراه،[25] "النحت: النشر والقشر، والنحت نحت النجار الخشب، نحت الخشبة ونحوها ينحتها وينحتها نحتًا فانتحتت"،[26] وعلى هذا المعنى ورد قوله تعالى: {وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا}،[27] قال ابن فارس: "النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتًا".[28]

**النحت اصطلاحًا:**

"أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سُمِّيَ نحتًا"،[29] وقيل:"هو استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر".[30] وطريقة ابن فارس في معرفة أصل المنحوت، هي: أن يعمد إلى الرباعي؛ في حذف منه حرفًا فيحصل على ثلاثي، ثم يرد الحرف المحذوف، ويحذف حرفًا آخر؛ فيحصل على ثلاثي آخر، مثل كلمة: "جمهر" يحذف منها الهاء؛ فيحصل على"جمر"، ثم يعيد الهاء، ويحذف الميم؛ فيحصل على "جهر" وبذلك يحصل على ثلاثيَيْن هما:" "جمهر" و"جهر"، فيقول: إن كلمة "جمهر" منحوتة من "جمر" و"جهر"، وهذا ما فعله في كلمة "جمهور"، وبمعنى آخر أنه – أي

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

ابن فارس –يقسم الرباعي إلى ثلاثيين، فيشتركان في حرفين من الرباعي ويختلفان في حرف واحد، وهذه الحروف التي يشترك فيها الثلاثيان أو يختلفان لم يسِرْ فيهما ابن فارس على طريقة محددة وإنما المعنى هو الذي يحدد تلك الأحرف.[31] وهذان المثالان لتوضيح طريقة ابن فارس في معرفة أصل الكلمة المنحوتة:[32]

| الرباعي المنحوت | الثلاثي الأول | الثلاثي الثاني |
|---|---|---|
| بحتر[33] | بـتـر 1 3 4 | حتـر 2 3 4 |
| بحثر[34] | بحث 1 2 3 | بـثـر 1 2 4 |

يلاحظ أن لابن فارس وجهة نظر في المنحوت تخالف وجهة نظر الآخرين من اللغويين كالخليل مثلًا، وذلك أن النحت عندهما قد يقع في كلمات متعاقبة يكثر استعمالها؛ بل بعض الكلمات التي أوردها ابن فارس في المنحوت، ردها اللغويون الآخرون إلى الثلاثي عن طريق القوانين الصوتية كالإبدال من الحرف الزائد أو التعويض عن تخفيف أو غير ذلك، ومن أمثلة ذلك قول ابن فارس: "الهبرقي: الحداد أو الصائغ، وهي منحوتة من "هبر وبرق"، كأنه يهبر الحديد؛ أي يقطعه ويصلحه حتى يبرق"،[35] بينما ذهب ابن منظور إلى أن كلمة "هبرقي" أصلها: أبرقي، أبدلت الهمزة هاء، فقيل: هبرقي، "الهبرقي الذي يصفي الحديد وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة".[36]

فلو طُبّقت نظرية ابن فارس في النحت على بعض الكلمات المنحوتة عند غيره من اللغويين فإن ذلك لا تؤدي إلى معرفة أصل المنحوت، فمثلًا كلمة "بسمل" ستكونعلىرأيابنفارسمنحوتةمن "بسم وبسل" أو "بسم سمل" أو شيء من هذا القبيل، ولا شك هذا المثال لايؤدي إلى الغرض المطلوب وهو ردّ المنحوت إلى أصله الذي نحت منه، ويقال على "هيلل" و"حوقل" و"استرجع" وهكذا، ويبدو مما سبق – والعلم عند الله – أن هدف ابن فارس منفكرة النحت هو إرجاع الرباعي إلى الثلاثي، بينما هدف النحت في مثل "حيعل وبسمل" يتمثل في تنمية اللغة العربية.

**تحليل نماذج للوحدات المعجمية المنحوتة في معجم "مقاييس اللغة" في ضوء النظرية التحويلية التوليدية:**

**الوحدة المعجمية:** "بُحْتُر".

"ومن ذلك "بحتر": وهو القصير المجتمع الخلق، فهذا منحوت من كلمتين، من: الباء والتاء والراء، وهو من: بترته فبتر، كأنه حرم الطول فبتر خلقه، والكلمة الثانية: الحاء والتاء والراء، هو من: حترت وأحترت، وذلك أن لا تفضل على أحد، يقال: أحتر على نفسه وعياله؛ أي ضيق عليهم، فقد صار هذا المعنى في القصير؛ لأنه لم يعط ما أعطيه الطويل".[37]

| الوحدة المعجمية | بُحْتُر |
|---|---|

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

| **معناها** | | وهو القصير المجتمِع الخَلْق. | |
|---|---|---|---|
| **ما حدث في الكلمة** | **الكلمة الأولى ومعناها** | **الكلمة الثانية ومعناها** | **وجه الجمع بينهما** |
| كلمة "بحتر" في الأصل منحوتة من وحدتين معجميتين، وهما: الباء والتاء والراء "بتر" الحاء والتاء والراء "حتر". | الباء والتاء والراء "بتر" وهو من بترتُه فبُتِر، كأنّه حُرِم الطُّولَ فَبُتِرَ خَلْقه | الحاء والتاء والراء "حتر" هو من حَتَرتُ وأَحْتَرت، وذلك أنْ لا تُفْضِلَ على أحدٍ، يقال أَحْتَرَ على نَفْسِه وعِياله: أي ضيَّق عليهم. | اجتمع هذان المعنيان "حتر" و"بتر" في القصير، كأنه بتر من الطول، ولأنّه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَه الطّويلُ.[38] |

ولهذين الأصلين الصحيحين "بتر وحتر" في مصادر اللغة شواهد تؤكد وجودهما، ويمكن تبيينه وإثبات صحة ذلك على الوجه الذي أتى به ابن فارس في معجم "مقاييس اللغة".

فأما الوحدة المعجمية "**بتر**" فيدل أصلها الصحيح على القطع، يقال: "بَتَرْت الشيءَ بتْرًا: قطعته قبل الإتمام، والانبتار: الانقطاع، وفي حديث الضحايا أنه نهي عن المبتورة: وهي التي قُطع ذنبُها، قال ابن سيده: وقيل كل قطع بتر، بتره يبتره بترًا فانبتر وتبتر، وسيف باتر وبتور وبتّار: قطاع، والباتر: السيف القاطع، والأبتر: المقطوع الذنب"،[39] قال ابن فارس: "الباء والتاء والراء أصلٌ واحد وهو: القطع قبل أن تتمَّه، والسيفُ الباتر القَطَّاع، ويقال للرجُل الذي لا عقِب له: أَبتَر، وكلُّ من انقطع من الخَيْر أثرُه فهو أَبْتَر، وخطب زيادٌ خطبتَه البتراء؛ لأنّه لم يفتتِحْها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم"،[40] وعلى هذا المعنى ورد قوله تعالى: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ،[41] "قيل: نزلت في العاص بن وائل، وقد سماه الأبتر، والأبتر: الذي لا عقب له، ومنه الحمار الأبتر: الذي لا ذنب له"،[42] و"قال الليث: البَتْرُ: قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوِه إذا استأصلْتَه"،[43] و"البترُ: قطع الذنب ونحوه إذا استأصلته، وأبتَرتِ الدابةُ فبُتِرَتْ، وأبترْتُ الذَنَبَ وبتَرْتُه وبَتَرْتُ الشيء فانبَتَرَ والأبتَرُ: الذي لا عَقِبَ له"،[44] ومنخلا لهذه الأمثلة الكثيرة والشواهد العديدة تظهر صحة هذا الأصل الصحيح الذي أورده ابن فارس في معجمه من هذه الوحدة المعجمية "ب ت ر".

وأما الوحدة المعجمية "**حتر**" فيدل أصلها الصحيح على تقليل شيءٍ وتزهيده، وعدم الإفضال، فمن ذلك قولهم: المحتر، "المُحْتِرُ: الذي لا يُعْطِي خَيْرًا ولا يُفْضِل على أَحَد، إنما هو كَفَافٌ بكَفَافٍ لا ينفلت منه شيء، قد أَحتَر على نفسه وأهله: أي ضَيَّق عليهم ومنعهم خَيْرَه"،[45] ويقال: "حتر أهله يحترهم ويحترهم حترًا وحتورًا قتر عليهم النفقة...والحتر:

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

الشيء القليل، وحتر الرجلَ حترًا: أعطاه أو أطعمه، وقيل: قلّل عطاءَه أو إطعامَه، وحتر له شيئًا أعطاه يسيرًا، وما حتره شيئًا: أي ما أعطاه قليلًا ولا كثيرًا، وأحتر الرجل: قلّ عطاؤه، وأحتر: قلّ خيره"،[46] و"الحتر بالكسر: العطية اليسيرة، وبالفتح المصدر تقول: حترت له شيئًا أحتر حترًا...والحتار: الكفاف"،[47]"وما حتر شيئًا: أي ما أكل، وحتر أهله يحترهم ويحترهم حترًا وحتورًا: قتر عليهم النفقة".[48] قال ابن فارس: "الحاء والتاء والراء أصلانِ: أحدهما: إطافةُ الشيء بالشيء واستدارةٌ مِنه حَوْلَه، والثاني: تقليلُ شيءٍ وتزهيدُه... ويقولون: ما حَتَرْتُ اليومَ شيئاً أي ما ذُقْت"،[49] فهذه الأمثلة والشواهد تدل جميعها على صحة هذا الأصل الصحيح الذي أظهره ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة من هذه الوحدة المعجمية "ح ت ر".

وأما الشواهد التي تؤكد صحة الأصل الذي أظهره ابن فارس من كلمتي "بتر" و"حتر" – بعد النحت – فمن ذلك قول ابن منظور: "البحْتُر بالضم: القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبْتُر وهو مقلوب منه، والأنثى بحترةٍ، والجمع البحاتر"،[50] و"البحتر بالضم: القصير المجتمع الخلق، وكذلك الحبتر بالفتح، وهو مقلوب منه"،[51] "الحَبْتَرُ هو القصير وكذلك البُحْتُر"،[52] "البُحتر بالضم: القصير المجتمع الخلق".[53]

**التحليل:**

الأمثلة والشواهد السابقة تبين أن الوحدة المعجمية "بُحْتُر" منحوتة من أصلين صحيحين متقاربين وهما: الأصل الصحيح الأول: يدل على القطع، من بترتُه فبُتِر، كأنّه حُرِم الطُّولَ فَبُتِرَ خَلْقه، وهذا ما يدل عليه الجذر "ب ت ر" من ذلك أيضًا: الانبتار: الانقطاع، وسيف باتر وبتور وبتّار: قطاع، أما الأصل الصحيح الآخر: فيدل على التقليل والتزهيده وعدم الإفضال، وهذا ما يدل عليه الجذر "ح ت ر"ومن ذلك قولهم: المُحْتِرُ: الذي لا يُعْطِي خَيْرًا ولا يُفْضِل على أَحَد، إنما هو كَفَافٌ بكَفَافٍ لا ينفلت منه شيء، قد أَحتَر على نفسه وأهله؛ أي ضَيَّق عليهم، منخلا لتلك الأمثلة والشواهد السابقة التي بينت صحة هذين الأصلين الصحيحين يمكن القول بأن الوحدة المعجمية "بُحْتُر"كلمة منحوتة من "بتر وحتر"، ولما كانت الكلمتان متقاربتين من حيث اجتماع معناهما في القصير،كأنه بتر من الطول؛ ولأنّه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَه الطّويلُ؛ نحتُوا منهما كلمة واحدة وهي "البُحْتُر"، وهذه الوحدة المنحوتة تشتمل على معنى "بتر وحتر"، يلاحظ أن هذين الأصلين الصحيحين المتقاربين واضحان في كل وحدة معجمية مشتقة من هذا الجذر.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

ومن هنا يمكن القول بأن الوحدة المعجمية تدل على التقصير والقطع،[54] وهذا الأصل الصحيح المستنتَج من "بتر وحتر" هو**البنية العميقة**، وتكون بقية المعاني الاشتقاقية والتي تدور حول هذا الأصل الصحيح والمعنى المحوري وتحمل طابع نسبه؛ مع اختلاف صيغها ومبانيها هي **البنية السطحية** لهذا الجذر.

وأما **قاعدة التحويل** في جميع الوحدات المعجمية الاشتقاقية المنحوتة من كلمتي "بتر وحتر" هي الحذف[55]، أي أن عدد الأصوات الصامتة الأصلية ستة، وهي: "ب ت ر" و"ح ت ر" فنُزعت من مجموع هذه الحروف الستة؛ "أي الكلمتين: بتر وحتر" كلمةٌ فذّة مكوّنةٌ من أربعة حروف وهي "ب ح ت ر" بدلًا من ستة حروف، وهذه الكلمة المنحوتة تدل على ما كانت تدل عليه الكلمتان معًا.

**الوحدة المعجمية:** "البَعْثَقَةُ".

"ومن ذلك "البعثقة" وتفسيره: خروج الماء من الحوض، يقال: تبعثق الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحية فخرج منها، وذلك منحوت من كلمتين: بعق وبثق، يقال: انبعق الماء: تفتح –وقد فسر في الثلاثي– وبثقت الماء، وهو البثق، وقد مضى ذكره".[56]

| **الوحدة المعجمية** | | البَعْثَقَةُ | |
|---|---|---|---|
| **معناها** | | خُروج الماءِ من الحَوْض إذا انكسرت منه ناحية؛ فحرج منها. | |
| **ما حدث في الكلمة** | **الكلمة الأولى ومعناها** | **الكلمة الثانية ومعناها** | **وجه الجمع بينهما** |
| "البَعْثَقَةُ" في الأصل منحوتة من وحدتين معجميتين، وهما: الباء والعين والقاف "بعق" والباء والثاء والقاف "بثق". | الباء والعين والقاف "بعق" أصلٌ واحد، وهو شقُّ الشّيء وفَتْحُه، من ذلك: بَعَق الوابلُ إذا انفتح فَجْأَةً. | الباء والثاء والقاف "بثق" يدلُّ على التفتُّح في الماء وغيره، البَثْق بَثْق الماء. | اجتمع هذان المعنيان "بعق" و"بثق" في خُروج الماءِ من الحَوْضإذا انكسرتْ منه ناحيةٌ، فخرجَ منها،[57] فالأصلان متقاربان. |

ولهذين الأصلين الصحيحين "بعق وبثق" في مصادر اللغة شواهد تؤكد وجودهما، ويمكن تبيينه وإثبات صحة ذلك على الوجه الذي أتى به ابن فارس في معجم "مقاييس اللغة".

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فأما الوحدة المعجمية "**بعق**" فيدل أصلها الصحيح على شق الشيء وفتحه، يقال: "بعق الوابل: إذا انفتح فجأة، قال أبو زياد: البعاق من الأمطار: أشدها، وقال: أرض مبعوقة، قال: والانبعاق: أن ينبعق عليك الشيء فجأة"،[58] ويقال أيضا: "انبعق الشيء: اندرأ مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه، وهو الانبعاق...الباعق: المطر يفاجئ بوابل، ومطر بعاق وبعاق: مندفع بالماء، وقد تبعق يتبعق، وانبعق ينبعق، وسيل بعاق وبعاق: شديد الدفعة"،[59] و"البُعاقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، بَعَقَتِ الإبِلُ بُعاقًا، والمطَر الباعِقُ: الذِي يفاجِئُكَ بِشِدَّةٍ...والانبِعاقُ: أن يَنْبِعِقَ الشَّيْءُ عليكَ مُفاجَأةً"،[60] "ومن المجاز: تبعق المطر وانبعق: وهو انفتاحه بشدة، وانبعق فلان بالجود والكرم، وانبعق عليهم الخوف: فاجأهم"،[61] ويقال: "بعق الوابل بعقًا وبعاقًا: انفتح فجأة، والحيوان والإنسان بعاقًا: فتح فاه وصوت شديدًا، وعن الشيء: كشف، والمطرُ الشديد الأرضَ: شقها، والبئر: حفرها، والجمل: نحره"،[62] ومنخلا لهذه الأمثلة الكثيرة والشواهد العديدة تظهر صحة هذا الأصل الصحيح الأول الذي أورده ابن فارس في معجمه من هذه الوحدة المعجمية "ب ع ق".

وأما الوحدة المعجمية **بثق**" فيدل أصلها الصحيح على التفتح في الماء وغيره، ومن ذلك: البثق، وهو: "كسرُكَ شطَّ النهر؛ لينشق الماء، ابن سيده: بثق شق النهر يبثقه بثقًا: كسره لينبعث ماؤه، واسم ذلك الموضع: البِثق والبثق، وقيل: هما منبعث الماء، وجمعه: بثوق، وقد بثق الماء وانبثق عليهم: إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به، وانبثق عليهم الأمر: هجم من غير أن يشعروا به"،[63] "قال الليث: البَثْق: كسْرُك شَطَّ النهر ليَنْبَثِقَ الماء، وقد بَثَقْته بثْقًا، والبِثْق: اسم الموضع الذي حفَرَه الماءُ، وجمعُه: البُثوق، ويقال: انبثَق عليهم الماء: إذا أقبَل عليهم ولم يَظُنّوا به"،[64] ويقال: أيضًا: "انبثق عليهم الماء: إذا خرق الشط أو كسر السِّكْرَ؛ فجرى من غير فجر، وبَثَقْتُه أنا أبثقه بثقًا، وقد سدوا البثق والبثق: وهو المكان المكسور، فعل بمعنى مفعول، أو تسمية بالمصدر، كالضرب والصيد، وهؤلاء أهل الوثوق في سد البثوق، ومن المجاز: انبثق عليهم بنو فلان: إذا أقبلوا عليهم ولم يظنوا بهم، وانبثق علينا فلان بالشر، وانبعق بكلام السوء"،[65] و"البَثق بالفتح، ويُكْسرُ:منبعث الماء، وانبثق: انفجر، نقله الجوهري، وانبَثقَ السيل عليهم: إذا أَقْبَلَ ولَمْ يَحتسِبُوه، أي لم يظنوا به وهو مَجاز، وانْبَثَقَ عليهِم بالكلام: إذا انْدَرَأَ من غَيْرِ أم يَشْعروا بِهِ، وهو مَجازٌ، ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ: بَثَقَ الماءٌ عليَهِم: أَقْبَلَ، والبَثَقُ: داءٌ يُصيب الزَّرْعِ من ماءَ السماءَ"،[66] ويقال أيضًا: "بثق الماء بثوقًا: اندفع فجأة، والبئرُ: امتلأت وفاض ماؤها، والعين: أسرع دمعها، والسدَّ بثقًا: ثقبه وشقّه؛ فاندفع منه الماء، ويقال: بثق النهر ونحوه: كسر شطّه"،[67] فهذه الأمثلة

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

والشواهد تدل جميعها على صحة هذا الأصل الصحيح الذي أظهره ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة من هذه الوحدة المعجمية "ب ث ق".

وأما الشواهد التي تؤكد صحة الأصل الذي أظهره ابن فارس من كلمتي "بعق" و"بثق" – بعد النحت – فمن ذلك قول ابن منظور: "البعثقة: خروج الماء من غائل حوض أو جابية، وتبعثق: إذا انكسرت منه ناحية؛ ففاض منها، والله أعلم"،[68] و"يُقال: تَبَعْثقَ الماءُ من الحَوْضِ: إِذا انْكَسَرَتْ منه ناحِيَة؛ فخَرَجَ منها وفاض عنها، نقله ابنُ دُرَيْدٍ أَيضا"،[69]"البَعْثَقَةُ: خروجُ الماءِ من غائِلِ حوض أو خابِيَةٍ، وقد تَبَعْثَقَ منه: إذا انكسرت منه ناحِيَةٌ؛ ففاضَ"،[70] و"البَعثقة: خروج الماء من غائل حوض أو من جابية، تَبعثقَ الماءُ من الحوض: إذا انكسر منه ناحيةٌ؛ فخرج منها".[71]

**التحليل:**

الأمثلة والشواهد السابقة تبين أن الوحدة المعجمية "البَعْثَقَةُ" منحوتة من أصلين صحيحين متقاربين وهما: الأصل الصحيح الأول: شقُّ الشّيء وفَتْحُه، وهذا ما يدل عليه الجذر "ب ع ق" من ذلك قولهم: بَعَق الوابلُ إذا انفتح فَجْأَةً، الباعق: المطر يفاجئ بوابل، ومطر بعاق وبعاق: مندفع بالماء، والمِطَر الباعِقُ: الذِي يفاجِئُكَ بِشِدَّةٍ، والأصل الصحيح الآخر: يدلُّ على التفتُّح في الماء وغيره، وهذا ما يدل عليه الجذر "ب ع ق"ومنه البَثْق: بَثْق الماء، ويقال: انبثق عليهم: إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به، ويقال: أيضًا: "انبثق عليهم الماء: إذا خرق الشط أو كسر السِّكْرَ؛ فجرى من غير فجر، ومنخلا لتلك الأمثلة والشواهد السابقة التي بينت صحة هذين الأصلين الصحيحين يمكن القول بأن الوحدة المعجمية "البَعْثَقَةُ"كلمة منحوتة من "بعق" وبثق"، ولما كانت الكلمتان متقاربتين من حيث المعنى نحتوا منهما كلمة واحدة تدل على معناهما، يلاحظ أن هذين الأصلين الصحيحين المتقاربان واضحان في كل وحدة معجمية مشتقة من هذا الجذر. ومن هنا يمكن القول بأن الوحدة المعجمية "البَعْثَقَةُ"تدل على الانفتاح والجروح فجأة لسبب من الأسباب،[72] وهذا الأصل الصحيح المستنتج من "بعق وبثق" هو**البنية العميقة**، وتكون بقية المعاني الاشتقاقية والتي تدور حول هذاالأصل الصحيح والمعنى المحوري وتحمل طابع نسبه، مع اختلاف صيغها ومبانيها هي **البنية السطحية** لهذا الجذر.

وأما **قاعدة التحويل** في جميع الوحدات المعجمية الاشتقاقية المنحوتة من كلمتي "بعق وبثق" هي الحذف[73]، أي أن عدد الأصوات الصامتة الأصلية ستة، وهي: "ب ع ق" و"ب ث ق" فنُزعت من مجموع هذه الحروف الستة –أي الكلمتين: بعق وبثق –كلمة فذّة مكونة من أربعة حروف وهي "ب ع ث ق" بدلًا من ستة حروف، وهذه الكلمة المنحوتة تدل على ما كانت تدل عليه الكلمتان معًا.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

**الوحدة المعجمية: "تَبَزْعَرَ".**

"ومن ذلك "تبزعر": أي ساء خلقه، وهذا من الزعر والزعارة، والتبزع، وقد فُسّرَا في مواضعهما من الثلاثي".[74]

| **الوحدة المعجمية** | | **تَبَزْعَرَ** | |
|---|---|---|---|
| **معناها** | | **أي ساء خلقه.** | |
| **ما حدث في الكلمة** | **الكلمة الأولى ومعناها** | **الكلمة الثانية ومعناها** | **وجه الجمع بينهما** |
| "تَبَزْعَرَ" في الأصل منحوتة من وحدتين معجميتين، وهما: الزاي والعين والراء "زعر" والباء والزاي والعين "بزع". | الزاي والعين والراء "زعر" أصلٌ واحد، يدل على سوء خلق وقلةخير، فالزعارة: شراسة الخلق. | والباء والزاي والعين "بزع" أصل واحد وهو الظرف، يقال للظريف بزيع، وتبزع الغلام ظرف. | اجتمع هذان المعنيان "زعر" و"بزع" في الدلالة على سوء الخلق[75] فكلتا الكلمتين تدل على تحوّل من حال إلى حال. |

ولهذين الأصلين الصحيحين "زعر وبزع" في مصادر اللغة شواهد تؤكد وجودهما، ويمكن تبيين هو إثبات صحة ذلك على الوجه الذي أتى به ابن فارس في"مقاييس اللغة".

فأما الوحدة المعجمية "**زعر**" فيدل أصلها الصحيح على سوء الخلق وقلة خير، ومن ذلك: الزَّعَرُ، "الزَّعَرُ: قلة شعر الرأس وقلّة ريش الطائر وتَفَرُّقُهُ إذا ذهب أطوله وبقي أقصره وأردؤه...والزَّعارَّةُ الرَّاء شديدة: شراسة في خلق الرجل لا يكاد ينقاد ولا يلينُ ولا يُعرف منه فعلٌ"،[76] و"الأزعر: الموضع القليلة النبات، ورجل زيعر: قليل المال، والزعراء ضرب من الخوخ، وزعرها يزعرها زعرًا: نكحها، وفي خلقه زعارّة بتشديد الراء مثل: حمارّة الصيف، وزعارة بالتخفيف عن اللحياني: أي شراسة وسوء خلق لا يتصرف منه فعل، وربما قالوا: زعر الخلق، والزعرور: السيء الخلق، والعامة تقول: رجل زعر"،[77]ويقال: "زعر الشعر والريش والوبر زعرًا وهو زعر وأزعر: قلّ وتفرق، ورجل زيعر: قليل المال"،[78]وعلى هذا الأصل الصحيح ورد في الحديث: "أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ، أَيَصْلُحُ أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِي فَقَالَ: لاَ..."،[79] ويقال أيضًا: "زعر الشعر والريش كفرح، فهو زعر وأزعر: قل وتفرق، كازعر وازعار، ورجل زيعر: قليل

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المال، وزعرور: سيء الخلق"،[80] و"الزعارة: شراسة الخلق، وهو على وزن فعالة، ومن الباب الأزعر: المكان القليل النبات، ويقال: إن الزعارة لا يبنى منها تصريف فعل، ومن الباب الأزعر: القليل الشعر. والمرأة زعراء"،[81] و"زعر الشعر والريش والوبر زعرًا: قل وتفرّق حتى يبدو الجلد، ويقال: زعر المكان: كان قليل النبات متفرقة، وفلان: ساء خلقه وقل خيره، فهو زعر وهي زعرة وهو أزعر وهي زعراء "ج" زعر"،[82] ومنخلا لهذه الأمثلة الكثيرة والشواهد العديدة تظهر صحة هذا الأصل الصحيح الذي أورده ابن فارس في معجمه من هذه الوحدة المعجمية "ز ع ر".

وأما الوحدة المعجمية "**بزع**" فيدل أصلها الصحيح على الظرف، ومنه البزيع: وهو الظريف، "بَزُعَ بَزَاعَة وتَبَزَّعَ: ظَرُفَ، ولا يُقال إلا للأَحْدَاث، وتَبَزعَ الشّر: هاجَ وأَرْعَدَ ولما يَقَعْ"،[83] "بَزُعَ الغلام بَزاعةً فهو بَزِيعٌ، وجاريةٌ بزيعةٌ يوصَفُ بالظَّرافة والملاحة وذكاء القلب، لا يُقَالُ إلاّ للأحداث، وتَبَزَّعَ الشَرُّ أيْ: هاج وأَرْعَدَ ولما يقع"،[84] ويقال: "بزُع الغلام بالضم بزاعة فهو بزيع وبزاع: ظرف وملح، والبزيع: الظريف، وتبزع الغلام ظرف، وغلام بزيع وجارية بزيعة إذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب، ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء"،[85] "بزع الغلام ككرم فهو بزيع وهي بزيعة: صار ظريفًا مليحًا كيّسًا كتبزع"،[86] ويقال أيضًا: "بزع الصبي بزاعة: صار ظريفًا كيّسًا، وصار جريئًا على الكلام، وصار متناهي الجمال، والرجلُ: ساد وشرف فهو بزيع وبزاع"،[87] و"البَزِيع: الظريف، وقال الليث: يقال: غلامٌ بَزِيعٌ، وجاريةٌ بَزِيعَةٌ: إذا وُصِفَا بالظَرْف والمِلاَحة وذَكَاء القلب، ولا يقال إلا للأحداث"،[88] و"البزيع: الظريف، ولا يوصف به إلا الأحداث، وكذلك البُزاع بالضم، حكاه أبو عبيدة عن يونس بن حبيب الضبي النحوي، تقول منه: بزُع بالضم بزاعة، وتبزع الغلام؛ أي ظرف، وتبزع الشر: أي تفاقم، وقال أبو الغوث: غلام بزيع: أي متكلم لا يستحيي، والبزاعة مما يحمد به الإنسان، والمرأة بزيعة"،[89] فهذه الأمثلة والشواهد تدل جميعها على صحة هذا الأصل الصحيح الذي أظهره ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة من هذه الوحدة المعجمية "ب ز ع".

وأما الشواهد التي تؤكد صحة الأصل الذي أظهره ابن فارس من كلمتي "زعر" و"بزع" – بعد النحت – فمن ذلك قول الفيروزآبادي: "تبزعر علينا: إذا ساء خلقه، وبزعر كجعفر: اسم"،[90] و"تَبَزْعَرَ علينا، أهمَلَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسَان وقال ابن دُرَيد:إذا ساءَ خُلُقُه، وبَزْعَرٌ كجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ: اسمُ رجلٍ وهو من ذلك، وتقدَّم له في حرف الزاي: البُرْغُزُ كقُنْفُذٍ: السَّيِّءُ الخُلُقِ من الرِّجال، أو هو بتقديمِ الزاي على الراء".[91]

**التحليل:**

الأمثلة والشواهد السابقة تبين أن الوحدة المعجمية "تَبَزْعَرَ" منحوتة من أصلين صحيحين متفاربين وهما: الأصل الصحيح

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

الأول: سوء خلق وقلةخير، وهذا ما يدل عليه الجذر "ز ع ر" من ذلك قولهم: الزَّعَرُ: قلة شعر الرأس وقلّة ريش الطائر وتَفَرُّقُهُ إذا ذهب أطوله وبقي أقصره، الأزعر: الموضع القليلة النبات، ورجل زيعر: قليل المال، والزعرور: السيء الخلق، والزعارة: شراسة الخلق، أما الأصل الصحيح الآخر: فيدلُّ على الظَّرَفَ، وهذا ما يدل عليه الجذر "ب ز ع"ومن ذلك قولهم: البزيع: وهو الظريف، "بَزُعَ بَزَاعَة وتَبَزَّعَ: ظَرُفَ، وغلام بزيع وجارية بزيعة إذا وُصِفَا بالظرَفِ والملاحة وذكاء القلب، ومنخلا لتلك الأمثلة والشواهد السابقة التي بينت صحة هذين الأصلين الصحيحين يمكن القول بأن الوحدة المعجمية "تَبَزْعَرَ"كلمة منحوتة من "زعر وبزع"، ولما كانت الكلمتان متقاربتين من حيث إن كتيهما تدلان على تحوّل شيء وتغيره من حال إلى أخرى نحتوا منهما كلمة واحدة تدل على معناهما، يلاحظ أن هذين الأصلين الصحيحين المتقاربين واضحان في كل وحدة معجمية مشتقة من هذا الجذر.

ومن هنا يمكن القول بأن الوحدة المعجمية تدل على التحوّل والتغير من حال إلى حال،[92] وهذا الأصل الصحيح المستنتَج من "زعر وبزع" هو**البنية العميقة**، وتكون بقية المعاني الاشتقاقية والتي تدور حول هذا الأصل الصحيح والمعنى المحوري وتحمل طابع نسبه؛ مع اختلاف صيغها ومبانيها هي **البنية السطحية** لهذا الجذر.

وأما **قاعدة التحويل** في جميع الوحدات المعجمية الاشتقاقية المنحوتة من كلمتي "بعق وبثق" هي الحذف[93]، أي أن عدد الأصوات الصامتة الأصلية ستة، وهي: "ز ع ر" و"ب ز ع" فنُزعت من مجموع هذه الحروف الستة – أي الكلمتين: زعر وبزع –كلمة فذّة مكوّنة من أربعة حروف وهي "ب ز ع ر" بدلًا من ستة حروف، وهذه الكلمة المنحوتة تدل على ما كانت تدل عليه الكلمتان معًا.

## الخاتمة

الحمد لله في البداية والنهاية، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم، فإلى هنا انتهت هذة المقالة، حاول الباحثفيها دراسة نماذج من الوحدات المعجمية المنحوتة التي أوردها ابن فارس في معجمه "مقايس اللغة" وذلك في ضوء النظرية التحويلية التوليدية. فجاء البحث في أربعة نقاط: تناولت النقطة الأولى للدراسة النظرية عن مقاييس اللغة لابن فارس، وتناولت النقطة الثانية مفهوم التحويل والتوليد، و النقطة الثالثة تناول مفهوم النحت، كما حاول الباحث في النقطة الرابعة دراسة وحدات معجمية عدّها ابن فارس من قبيل المنحوت، في ضوء النظرية التحويلية التوليدية. وتوصل البحث إلى أن الباحث استنتج الأصل الصحيح من الوحدة المعجمية "زعر وبزع"الذي يدل على التحوّل والتغير من حال إلى حال، حيث تدل "زعر" على سوء خلق وقلة خير، مثل: الزعارة: شراسة الخلق، كما

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

تدل "بزع" على الظرَفِ، فكلتا الكلمتين تدل على تحوّل من حال إلى حال، وهذه الأصول الصحيحة المستنتَجةلم يذكرها ابن فارس في معجمه، كما أن بعض الوحدات المعجمية التي ردّها ابن فارس إلى الثلاثي عن طريق النحت في معجمه "مقاييس اللغة" يردها غيره من العلماء إلى الثلاثي عن طريق القوانين الصوتية كالإبدال مثلًا.

**التوصيات:**

يقترح الباحث على الطلبة الباحثين القضايا التي لا تزال بحاجة إلى البحث والدراسة، منها: جمع ودراسة الوحدات المعجمية التي لم يصرّح ابن فارس بالأصل الصحيح الذي تدلّ عليه، وإنما اكتفى بالإشارة إلى ذلك.

**الهوامش:**

1- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، (1979م): **مقاييس الغة**، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق – سوريا، ج:1، ص:3.

2- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (1978م)، **وفيات الأعيان**، تحقيق:حسان عباد، دار صادر، بيروت – لبنان، ج:1، ص:118.

3- "إنه ولد سنة: 312هـ والأرجح أنه ولد خلال العقد الأول من القرن الرابع، وذكر أيضًا أنه عاش ومات في القرن الرابع، قرن النهضة المعجمية الشاملة، وكانت ولادته عام:329هـ". عمر، أحمد مختار (1988م): **البحث اللغوي عند العرب**، دار عالم الكتب، القاهرة – مصر، الطبعة السادسة، ص: 212.

4- الحمد، محمد بن إبراهيم، (2015م):**فقه اللغة، مفهومه – موضوعاته – قضاياه**، دار ابن حزيمة، الرياض – السعودية، ص:298.

5- (رستاف الزهراء) مدينة بفارس من ناحية كرمان. الحموى، أبوعبد الله ياقوت، (1995م): **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ج:3، ص:43.

6- اليماني، عبد الباقي عبد المجيد اليماني (1986م): **أشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، تحقيق: .د .عبد المجيد دياب، باحث بمركز الملك فيصل، شركة الطباعة السعودية، ص:43

7- فاخر، أمين محمد (1991م): **ابن فارس اللغوي منهجه وآثره في الدراسات اللغوية**، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض- السعودية، ص:62

8- أبو سكين، عبد الحميد محمد (1981م): **المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها**، مطبعة الفاروق الحديثية، الطبعة الثانية، القاهرة – مصر، ص:81

9- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق،ج1، ص:45.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

10- المصدر نفسه ج:1، ص:5.

11- نصار، حسين (1988م): **المعجم العربي نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة، الطبعة الثالثة، ج:1، ص:33.

12- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي (1979م): **أساس البلاغة**، دار الفكر، ج:1، ص:688.

13- شفيعة العلوي (2004): **محاضرات في اللسانيات المعاصرة**، أبحاث الترجمة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ص:42.

14- العلوي، شفيقة (2004م): **محاضرات في اللسانيات المعاصرة**، أبحاث للترجمة، بيروت – لبنان، ص:42 – 43.

15- الكهف، 108.

16- ابن منظور، أو الفضل جمال الدين، (د.ت): **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، دارالمعارف، القاهرة – مصر، مادة (حول)، ج:11، ص:184.

17- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

18- أحمد مومن (2005م): **اللسانيات النشأة والتطور**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الطبعة الثانية، الجزائر،ص:2 .

19- عمارية، خليل (1984م) **في نحو اللغة وتراكيبها**، عالم المعرفة، جدة – المملكة العربية السعودية، ص:96

20- الراجحي، شرف الدين علي، (2002م): **في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث**، دار المعارف الجامعية، مصر، ص:129.

21- ابن جني، أبو الفتح عثمان (د.ت): **الخصائص**، تحقيق: محمد النجار، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ج:2، ص360 وما بعدها.

22- الراجحي، شرف الدين علي، (2002م): المرجع السابق، ص:129.

23- استيتية، سمير شريف (2011م): **اللسانيات الحديثة**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ص:251.

24- عمايرة، خليل (1984م) المرجع السابق، ص:66 – 67.

25- الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، المرجع السابق، ج:5، ص:119.

26- ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ج:6، ص:363.

27- الأعراف، 74.

28- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، مادة (نحت) ج:5، ص:404.

29- عبد القادر المغربي (1947م): **الاشتقاق والتعريب**، الطبعة الثانية، القاهرة – مصر، ص:13.

30- صبحي الصالح (1960م): **دراسات في فقه اللغة**، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين،بيروت – لبنان، ص:244.

31- السحيمي، سلمان بن سالم بن رجاء (2004م): **أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجمه مقاييس اللغة**، سلسلة بحوث اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ص:34.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

32- المرجع نفسه، ص:35.

33- وهو القصير المجتمِع الخَلْق. ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، ج:1، ص:329.

34- يقال: بَحْثَرْتُ الشيءَ، إذا بَدّدته. والبَحْثَرة: الكَدَر في الماء، المرجع نفسه،ج:1، ص:330.

35- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، ج:6، ص:71.

36- ابن منظور، المرجع السابق، ج:6، ص:604.

37- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، ج:1، ص:329.

38- المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

39- ابن منظور، المرجع السابق، ج:1، ص:205.

40- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، مادة (بتر) ج:1، ص:194.

41- الكوثر، 3.

42- الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المرجع السابق، ج:4، ص:813.

43- الأزهري، المرجع السابق، ج:14، ص:197.

44- الفراهيدي، المرجع السابق، ج:8،ص:118.

45- المرجع نفسه، ج:4، ص:253.

46- ابن سيده، المرجع السابق، ج:3، ص:270.

47- الجوهري، المرجع السابق، ج:2، ص:622.

48- ابن منظور، المرجع السابق، ج:2، ص:769

49- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، مادة (حتر) ج:2، ص:134.

50- ابن منظور، المرجع السابق، ج:1، ص:214.

51- الجوهري، المرجع السابق، ج:2، ص:586.

52- الفراهيدي، المرجع السابق، ج:3، ص:336.

53- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، (2005م) **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، ج:1، ص:443.

54- استخلص الباحث هذا الأصل الصحيح من معنى الكلمتين (بتر وحتر)، حيث تدل (بتر) على القطع، مثل: سيف باتر أي قاطع، كما تدل (حتر) على التقليل وعدم الإفضال، فكلتا الكلمتين تدل على التقصير والقطع.

55- أي أن عملية التحويل والتوليد حدثت بحذف بعض أصوات الكلمتين (بتر وحتر) عند النحت.

56- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، ج:1، ص:330.

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

57- المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

58- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، ج:1، ص:263.

59- ابن منظور، المرجع السابق، ج:1، ص:314.

60- الفراهيدي، المرجع السابق، ج:1، ص:184.

61- الزمخشري، **أساس البلاغة**، المرجع السابق، ج:1، ص:45

62- إبراهيم مصطفى، وآخرون، المرجع السابق، مادة (بعق)، ج:1، ص:63

63- ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ج:1، ص:208.

64- الأزهري، المرجع السابق، مادة (بثق)، ج:9، ص:82.

65- الزمخشري، **أساس البلاغة**، المرجع السابق، ج:1، ص:28.

66- الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، المرجع السابق، ج:25، ص:32

67- إبراهيم مصطفى، وآخرون، **المعجم الوسيط**، المرجع السابق، مادة (بثق)، ج:1، ص:38.

68- ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ج:1، ص:308.

69- الزبيدي، المرجع السابق، ج:25، ص:86.

70- ابن سيده، **المخصص**، المرجع السابق، باب السقي وأسماء الماء المسقى به، ج:2، ص:458.

71- ابن دريد، **جمهرة اللغة**، المرجع السابق، ج:2، ص:112

72- استخلص الباحث هذا الأصل الصحيح من معنى الكلمتين (بعق، وبثق)، حيث تدل (بعق) على انفتاح الشيء فَجْأَةً، كما تدل (بثق) على خُروج الماءِ من الحَوْض إذا انكسرتْ منه ناحيةٌ.

73- أي أنّ عملية التحويل والتوليد حدثت بحذف بعض أصوات الكلمتين عند النحت.

74- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، ج:1، ص:331.

75- المصدر نفسه، ج:1، ص:331.

76- الفراهيدي، المرجع السابق، ج:1، ص:352.

77- ابن منظور، المرجع السابق، ج:3، ص:1832.

78- ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، المرجع السابق، ج:1، ص:518.

79- النسائي، المرجع السابق، باب المستوصلة، رقم الحديث: 5115، ج:15، ص: 441.

80- الفيروزآبادي، المرجع السابق، ج:1، ص:512..

81- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، المصدر السابق، ج:1، ص:331.

©Ibn Masani Journal of Arabic Studies (2025)

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

82- إبراهيم مصطفى، وآخرون، المرجع السابق، مادة (زعر)، ج:1، ص:393.

83- الصاحب بن عباد، **المحيط في اللغة**، المرجع السابق، مادة (بزع) ج:1، ص:68.

84- الفراهيدي، المرجع السابق، ج:1، ص:363.

85- ابن منظور، المرجع السابق، ج:1، ص:275.

86- الفيروزآبادي، المرجع السابق، ج:1، ص:908.

87- إبراهيم مصطفى، وآخرون، المرجع السابق، مادة (بزع)، ج:1، ص:54.

88- الأزهري، المرجع السابق، مادة (بزع)، ج:2، ص:90.

89- الجوهري، المرجع السابق، مادة (بزع)، ج:3، ص:1186.

90- الفيروزآبادي، المرجع السابق، ج:1، ص:446.

91- الزبيدي، المرجع السابق، ج:1، ص:507.

92- استخلص الباحث هذا الأصل الصحيح من معنى الكلمتين (زعر وبزع)، حيث تدل (زعر) على سوء خلق وقلة خير، مثل: الزعارة: شراسة الخلق، كما تدل (بزع) على الظرَفِ، فكلتا الكلمتين تدل على تحوّل من حال إلى حال.

93- أي أن عملية التحويل والتوليد حدثت بحذف بعض أصوات الكلمتين عند النحت.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

**المصدر:**

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، (1979م): **مقاييس الغة**، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق – سوريا.

**المراجع:**

1- إبراهيم أبو سكين (1980م):**فقه اللغة**، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت – لبنان.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، (د.ت): **المعجم الوسيط**، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، الإسكندرية – مصر.

3- أحمد علي محمود ربيع (2006م): **المدخل إلى علم المعاجم والدلالة**، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية.

4- أحمد مختارعمر (1988م): **البحثاللغويعندالعرب**، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة – مصر.

5- " " " (2009م): **صناعة المعجم الحديث**، عالم الكتب، القاهرة – مصر.

6- أحمدمومن (2005م):**اللسانيات النشأة والتطور**، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

7- الأزهر، أبو منصور محمد بن أحمد، (2001م): **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

8- الأفغاني، سعيد، (1987م): **في أصول النحو**، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.

9- البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ):**صحيح البخاري**، تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان.

10- الثعالبي، أبو منصور (2002م): **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

11- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1985م): **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق – سوريا.

12- الجوهري، أبو النصر إسماعيل بن حما، (1887م): **الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة**، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار، الطبعة: الرابعة، دار الملايين، بيروت – لبنان.

13- جونليونز (1985م): **نظرية تشومسكي اللغوية**، تحقيق: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية.

14- حماسة، محمد عبد اللطيف (1990م):**من الأنماط التحويلية في النحو العربي**، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر.

15- الحملاوي، أحمد بن محمّد(2010م): **شذا العرف في فنّ الصَّرف**، تحقيق: عادل عبد المنعم أبو العبّاس، مكتبة ابن سينا، القاهرة – مصر.

16- ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن (1987م):**جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.

17- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (1995م): **مختار الصحاح**، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان

18- الزبيدي، أبوالفيضمحمدمرتضى (1987م):**تاج العروسمنجواهرالقاموس**،تحقيق: مصطفىحجازي، مطبعةحكومةالكويت – الكويت.

19- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي (1979م):**أساس البلاغة**، دار الفكر، دمشق – سوريا.

20- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (د.ت): **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

21- السحيمي، سلمان بن سالم بن رجاء (2004م):**أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجمه مقاييس اللغة**، سلسلة بحوث اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.

22- ابن سراج، أبو بكر محمد بن السري (1972م): **الاشتقاق**، تحقيق: محمد علي درويش، ومصطفى الحدري، دمشق – سوريا.

23- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(1996م): **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

©Ibn Masani Journal of Arabic Studies (2025)

**IBN MASANI**
**JOURNAL OF ARABIC STUDIES**
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

24- " " " " " " " " (2000م): **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

25- السيوطي، جلال الدين (1998م): **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

26- صبري إبراهيم السيد (1997م): **تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه**، دار المعرفة الجامعية.

27- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (2000م): **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

28- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (1984م):**التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس.

29- عبد الحميد محمد أبو سكين (1981م): **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، الطبعة الثانية، الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.